عدد ٠٠١ — * ثمن النسخة ٢٥ صانتيما * — السنة الاولى

الاتحاد

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

L'UNION

اذا وافق الكلام نية المتكلم حرك نية السامع

* محل ادارة الجريدة *

جميع المكاتبات والرسايل ترسل خالصة اجرة البريد باسم صاحب الجريدة ومديرها

[الشاذلي بن الحطاب]

بساحة القصباء عدد ١٨ (تونس)

ولا ترد الرسايل لاصحابها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلّا بتوصيل مقطع من الدفتر وممضى من المدير

أنشئت سنة ١٣٣٨

Directeur du Journal l'*Union* :
Place de la Kasba, 18.

* الاشتراكات تدفع سلفا *

في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة .... فرنكات ٢٠،٠٠

عن ستة اشهر .... ١١،٥٠

في القطر الجزائري وطرابلس الغرب

عن سنة .... فرنكات ٢٥،٠٠

عن ستة اشهر .... ١٥،٠٠

في الممالك الاخرى

عن سنة .... فرنكات ٣٠،٠٠

الاعلانات

يتفاهم في شأنها مع الادارة

من قبل عددا عد مشتركا

تونس يوم الاحد ٣٠ ذي القعدة سنة ١٣٣٨ — [جريدة ادبية سياسية اجتماعية تصدر مرة في كل اسبوع] — الموافق ١٥ اوت سنة ١٩٢٠

الصحافة ووضيفتها

الحمد لله وشكرا له الذي خلق الانسان في احسن صورة وابدع مثال . وميزه بالعقل السليم والفكر الثاقب لتقدير جلايل الاعمال سبحانه من اله جعل لكل مخلوق صحيفة ترسم بها اعماله ومزاياه . وحرضه على خدمة بلاده ووطنه بكل جهده وقواه . والصلات والسلام على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه وتابعيه الى يوم الدين

اما بعد فهاته صحيفة (الاتحاد) ازفها الى القارئين وفي النفس عزم قوي على زيادة تحسينها وتكبير حجمها

ولئن فاتني ان استكمل لهذا العمل ما اعددته من ضروب الترقية والتحسين فلن يفوتني في المستقبل بمشيئة الله تعالى ان اركبه في صورة تجمع رغايب القارئين لتخرج جريدتنا بعد بالغة الغاية وهذا عهد بيني وبين القراء وثيق وبالله النجاح والتوفيق . ثم انه لما كان هذا اول عدد من الاتحاد وغرة عمل في الارشاد احببنا ان نبسط كلمة في الصحافة ووضيفتها فنقول

الصحافة في ترقي الشعوب واصلاح الهيئة الاجتماعية مكانة لا تقل على ما لساستها المديرين وحكامها المصلحين من المكانة السامية فهي عنوان الجبلة والشعور تمثل الغاية والطلب ، وتشرح العلة والسبب ، تسرب مواقع الوهن والخلل وتهتم بالامر الجلل ، فتكشف القناع عن كل مشروع ، وتنتقد على التابع والمتبوع فهاذه وضيفة الصحافة ان سلكت مسالك الاعتدال وتبصرت بمهمات الامور وجمعت بين النزاهة والصدق والنباهة والحذق غير حائدة على قاعدة اللورد روزبري السياسي الشهير والوزير الانكليزي الخطير (يجب ان تكون قاعدة اصحاب الجرائد كن صادقا ولا تخف) وعلى هذا المبدإ يكون رائدنا (الاتحاد) خادما لامته ووطنه وبلاده وان كان بروزه في يوم عصيب سماء مكفهر وارض تميد ولا تستقر اثر حرب عوان ما رات سكان البسيطة شوم حرب مثله قط ولا كنها اشبعت علما بحقايق الامور . وحنكتها التجارب بانواع المشارب فتدرك المثال من المقال ولا يوثر عليها القيل والقال . نعم انها تجربة عظيمة بعد هبوب العاصفة فالعالم اصبح غير العالم فهو الان بين اضطرابات مالية وازمات اقتصادية وانقلابات سياسية والله اعلم بما يقر عليه القرار .

في هذا اليوم وقد اشتد فيه التنازع للبقاء وتمسر البقاء في معترك الحياة برزت جريدتنا (الاتحاد) لتعضد الرصفاء الاحرار على العمل في المشروع الجليل (خدمة الامة والوطن) فعسى ان يكون للمشروع حياة ولحياته غاية ونفع وما ذلك على الله بعزيز

هذه مملكة ابن ماء السماء (الصين) لها صحيفة بلغت من العمر اثنى عشر قرنا تطبع الان في اليوم ثلاث مرات ولاشك ان لنجاح هذه الصحيفة اسباب تفيد القراء فاهمها حياتها في وسط خيم عليه السلام سرادقه واتحاد الصينيين في الجنس واللغة والدين . لهذه الاسباب طالت حياة الصحيفة المومى اليها وتمكنت من ترقية الشعوب وربط الصلة بين الحاكم والمحكوم فهذه الجريدة قد مثلت الحياة بالعمر الطويل . ومن الجرايد الاروبية من مثلت (الشاية) وبلغت حد النهاية الصحيفة الانقليزية الشهيرة اعني التيمس فقد اسست سنة ١٧٨٨ ابان النهضة الانقليزية وتمحضت لخدمة شعبها السكسوني بجد واخلاص لا نظير اليه . كان لها ايراد في ابان تهافت الشركات السلك الحديدية اثر اكتشاف البخار ثلاثماية الف فرنك في الاسبوع اجدوا على نشر اعلانات مشروع تلك الشركات . وما غرها ذلك الايراد الجسيم على نصيحة الشعب من مضرة تلك فكلف علماء الاقتصاد بالبحث في الموضوع ولما انتج بحثهم مضرتها كتبت في التحذير والاقلاع فبهذا الصدق اصبحت تلك الجريدة قدوة عظيمة وقولها الفصل وكثيرا ما تعتمد على نقلها الحكومة في الحركات العسكرية حين انتشاب الحروب لما لها من المكانة والثقة

ونحن ذكرنا ذلك على سبيل المثال تنويها بشان الصحافة والكتاب العظام لا لندركها على عجل بل لتكون لنا قدوة ومثالا فعسى ان يكون لنا من الاقبال ما ينشطنا على تمادي العمل في المشروع ولا يكون كلامنا لغوا غير مسموع ولله وحده عاقبة الامور فنعم المولى ونعم النصير

ش . ب . ح

الاحوال الاسلامية

المسألة الشرقية

المسألة الشرقية : هي المباحث السياسية في مآل المملكة العثمانية وهي مسألة ظهرت بظهور مطامع دول الغرب في اغتنام موارد تلك البلاد الشاسعة ولاشك ان تنافس تلك الدول كان في هذا المضمار عظيما واشده

بين القيصرية الروسية والامبراطورية الانقليزية . ان خصوبة الارض وكثرة منافعها الطبيعية لخير كفيل للامة بالسعادة والسلام

ولكنه في البلاد العثمانية ظهر بالتخاذل والانقسام للفروق الجنسية والدينية بين سكانها المواطنين وزد على ذلك اغراء بعض الدول للطوايف الاهلية وما حسنته لهـا من التمرد والعصيان وكثيرا ما مدتها بالذخيرة الحربية والمال الكثير

لذا اصبحت المملكة العثمـانية بين نفوذ الدول ومطامعها لا تستطيع ترقيـة شئونهـا الاجتماعية وتحسين حالتها الاقتصادية . فموقعها الجغرافي وغناها الطبيعي كان مطمحا لانظار الجبابرة ومجلبة للرزايا والانخذال باغتيال اقاليمها الواحد اثر الآخر

فمن اواخر القرن الثامن عشر اي من بدء ظهور المسالة الشرقية والحكومة العثمانية في حروب متـوالية طوايف متمردة ودول تحاربها باسم الاصلاح وما المؤتمرات الحديثة العهد (قبل الحرب) كمؤتمر فيينا وباريس وبرلين إلا تاريخها الاكبر والشاهد الاعظم على تلك المطامع والمنافسات وبها تمكنوا من بلوغ الغاية وطريقة الاقتسام

ان بيسمـارك عظيم الالمان وصاحب السيادة السياسية في القرن التاسع عشر حسن للمؤتمرين في موتمر برلين استعمار الشمـال الافريقي وكثيرا من البلاد الاسـلامية سميت في اصطلاحهم بمناطق النفوذ ونظم المملكة العثمانية بالتجزية والانقسام وازوى بشعبه العتيد بعـد تنفيذ الحيلة لاختـراع المـدمرات واكتشاف عوامـل التخريب بعد ان ترك الدول تتنافس وتتنازع في الانتشار فنشا عن تلك السياسة الاستعمارية تحيزا دولي عظيم عرف (بالتحزب والتحالف) فاختل التوازن وبدت في عالم السياسة ظلمة تهدد السلم العـام واصبح تدارك حـلول المصيبة من رابع المستحيلات فنسخت الشرايع السياسية وتلاشت منها العقود والالتزامات فجندت الدول من رعاياها عشرات الملايين وتقدمت لساحات القتال تحمـل مخترعاتها المفجعة الهالكة ولقبت بالحرب الكبرى لما لها من العظمة وكثرة التكاليف

شبت نار هاته الحرب والدولة العلية في حياد تام ولكن نجدة المتحزبين للروس وتمالك العثمانيين لبوغازي البسفور والدردانيل وسلطة الاتحاديين المتطرفة قذفت بالدولة في لهيب هاته المركة من جـانب دول الوسط

وهكذا وضعت الحرب اوزارهـا بمـا لا يجهله القراء

فابعد الخليفة الاعظم من حوله الاتحاديين وتقرب من السلم ما استطاع على امل حفظ كيان المملكة واستقلال الشعب فحسن ظنه بالمتحزبين ومكنهم من البوغازين وقلاعهما ضمـان على اخلاصه ولكن دولة الانقليز بينما تتمحل وتتكلف اقناع الحكومة الفرنساوية بالتساهل في تنفيذ شروط الصلح على الالمان بدعوى مساعدتهم على النهوض الاقتصادي نراها قابضة على قلب المملكة العثمانية تقطرة بيد من حديد لتجبرها على صلح ممقوت يكون خاتمة القضاء

لاشك ان تنفيذ صلح الحرب يكون اعظم غنيمة بريطانية فبجوار فرنسا تركت عدوها الالمان في منعة واستقلال ليكون لها شغلا شاغلا ابد الدهر واكبر عايق على مزاحمتها في الشرق

ان فينزيلوس نزيل لندرة الآن ينفذ السياسة الانقليزية بالشرق باسم مصالح امته (اليونان) ومن لا يعلم ان الطايفة اليونانيـة وراءها كثير من تجار الانقليز وارباب رؤوس الاموال

لا ريب ان اخلاص الخليفة الاعظم وحسن ظنه بالحلفاء جاء بعكس ما يترقب ويرغب . فان كان تقسيم تركيا يسيج على الممالك البريطانية ويحفظها من غوايل البلشفيك فانها جلبت لنفسها وللعالم من سياستها هذا الخطر من حيث اجتنابه

الحزب الملي اتصلت جيوشه بالسوفيات وفارس اصبحت مسالكا ومستودعات لجيوشها الحمر وابن الله (امير الافغان) يهدد اعداء الخليفة الاعظم والاسلام بالهند يبرهن على مقت تلك السياسة بالاحتجاج والثوران

فالمسألة الشرقية . مسألة سياسية دينية يجب ان تراعى في حلها عواطف والاسمائة مليون من الاسلام واذا تنفذ الصلح المشين على العثمانيين فما على انقلتيرا الآن تتبع المسألة من جديد اعني المسألة الشرقيـة المتحولة من الشرق الادنى الى الشرق البعيد المشرف على بلاد الهندستان

« المفاوضات في لوندرا »

وقفنا على كتاب ورد على وجيه مصري من ابنه نزيـل بلوندرا ولما فيه من الفائدة وما بلغت اليه همة هذا الشعب الباسل حتى صار همهم الوحيد وشاغلهم الشاغل التحدث على الاستقلال والتامة بذكره رأينا نشره هنا تعميمـا للفايدة وتنويها بثبات هـاته الامة الراقية وهذا نصه بحروفه

لوندرا في ٢٦ يونيو

جناب والدي العزيز :

وصلت الى لوندرا مساء امس وسابقي بها بضعة ايام ثم ارجع الى باريس . اما الاخبار التي يتشوق اليها كل انسان فهي سارة جدا وحيث ان الاتفاق لم يوضع للان بشكل نهائي فالمفاوضات سرية جدا منعا لما يحدث عن اذاعتها من التشويش وما حصل للان هو التراضي على النقط الاساسية المهمة وتبقى غيرها امـور اخرى دونها في الاهمية لم تتناولها المناقشة الى الآن . يتساءل الناس جميعا هل مبدأ الاستقلال التام مسلم به فاجيب على ذلك بالايجاب واقول انه مما حصل التفاهم والتراضي عليه اثبات حق مصر في المحافظة على سيادتها الداخلية والخارجية . او بعبارة اوضح اطلاق يدها في جميع شؤونها الداخلية بما فيه المالية مع بقاء الضمانات بالدين وان تكون مصر في علاقاتها الخارجية مع الدول حرة مستقلة . لها السفراء والمثلون . فهذا كما لا يخفى هو الاستقلال التام باركانه وكامل معانيه . هذه الاخبار تثلج صدور المصريين وتبعث في نفوسهم الفرح والسرور . فلا باس من اذاعتهما تهدئة لخواطرهم وتسكينا لهواجسهم وقد ذاتني ان اقـول الجلاء من الشروط الاساسية للمحافظة على سيادة البلاد وهـذا ما سيحصل باذن الله . وقد يسركم ان تعرفوا شيئا مما يلقاه سعد باشا من الحفاوة والاحترام في لوندرا فانه استقبل رسميا عند وصوله اليها مع الوفد وارسلت لهم سيارات من الحكومة ودعي الى ولايم كثيرة كان له فيهـا (مكان الشرف) وهو ارفع مكان . منها وليمة اولمها اللورد (كارنارفون) منذ يومين ودعى اليها ثلاثمائة مدعو من اللوردات والـوزراء والنواب واجلس سعد باشا في المكان الاول . وكان المقدم على كافة المدعوين وقد قام صاحب الوليمة بدعوة الكبراء لها اكراما لسعد باشا وجعلها في غاية الابهة والفخامة مما لا يحصل إلا في قصور الملوك . وقد كان فيها اثناء السهرة تمثيل وغناء والعاب مختلفة . ومما يحسن ذكره على سبيل الفكاهة ان صاحب الدعوة سأل سعد باشا عما يحب ان يشرب على المائدة فقال اني اطلب (ماء النيل) . فاقسم الرجل بانه لو علم ذلك من قبل لاحضر له الماء من النيل

وادي النيل

الحوادث الخارجية

المصادقة على الصلح البلغاري

مخاطر الحرب بجزيرة البلقان

نقلا عن جريدة « الانسانية » الصادرة بتاريخ ٢٧ جويلية سنة ١٩٢٠

صادق مجلس النواب باداء الجلسة المنعقدة امس التاريخ على معاهدة الصلح مع بلغاريا وذلك بدون ان يقع جدال في المسألة . اننا نتساءل لماذا كان الامر خاليا عن المناقشة ؟ هل ان صلح نولي الذي حوى من الفساد ما اعترى صلحي فرسايا وسان جرمان لم يوجب بالمرة اهتمام نوابنا به وعلى الاخص اهتمام الحزب الاشتراكي ؟ كلا بل

السبب في ذلك هو ترميم المناقشة خفية في برنامج الجلسة حتى ان الخطباء الذين التزموا الخوض في الموضوع لم يقع اشعارهم بذلك.

وفي صبيحة هذا اليوم سيحتج المسيو مرقين على هذا الصنيع المخل بالتراتيب الجاري بها العمل. كما ان احد افراد حزبنا سيجهر بما للاشتراكيين من القول ضد هاته المعاهدة التي تضمنت من العسف ما اتصفت به المعاهدات السابقة. وحقيقة الامر ان الصك المنبرم في نولي لا يمكن ان ينجم عنه استباب السلم.

على ان ذوي اليسار في البلغار استحقوا باتخاذهم سياسة ملية ذات مطامع امبراطورية هذه المعاملة العنيفة التي لهم فيها درس وقعه شديد على النفس لذلك لم يخالج ضميرنا ادنى شفقة على (فردناند) و (ردوسلافوف) ومن كان على شاكلتهما من الاحزاب الذين ارتضوا المحالفة مع المانيا الامبراطورية. لكن لا يمنعنا هذا من ان نصرح بان صلح نولي عبارة على عقد ظالم وقع به تقرير انتقام رومانيا وصربيا واليونان الفايزة من بلغاريا المقهورة.

هذا وقد انحلت مساحة بلغاريا الى نصف ما كانت تحتوي عليه قبل الحرب. وذلك بدون ان تفكر الدول العظام في جعل استشارة عامة بين السكان بالجهات التي احيلت لهذا او ذاك.

ومن الممكن ان تعدل بلغاريا عن الدبروجة وناحية استروميتزة ولكنه يستحيل عليها ان تغفر للمتحزبين وبالاخص لانقلتيرة اسنادها تراكيا لليونان ارضاء لما برهن عنه فنيزلوس من شدة حبه للاستئثار. فبلغاريا مثل غيرها من الممالك شديدة الاحتياج الى منفذ للبحر. لكن امتنع المتحزبون من اعطائها ثغرا ببحر الارخبيل والحال انها محقة في هذا الطلب الذي قدمته منذ عدة اشهر. فلم يبق لها والحالة هاته إلا الانتفاع بمراسي البحر الاسود ويلزمها ان تحرز على رضاء اليونان حتى يتجه لها الاتجار على طريق مرسى ديداغاج وغيرها. ومن المتوقع انها ستترقب هذا الرضاء زمنا طويلا

ومن جهة اخرى فان اليونان تحول دونها والبلاد العثمانية. وبذلك يستحيل عليها اجراء المواصلات مع تركيا وكل يعلم ان معظم تجارتها الخارجية تقع على الطريق الموصل من ادرنة للاستانة.

اذا فلا يسوغ للدول المتحزبة ان تعجب اذا حصل في القريب العاجل بجزيرة البلقان ما من شانه ان يكدر صفاء السلم العام من جديد. لكنني اظن انه لم يكن لها كبير امل في دوام عملها هذا. وفي الغد سيقع عرض معاهدة الصلح العثمانية على امضاء معتمدي السلطان. لكن اذا كان استباب الامن بسيفر (المكان الذي عين ليقع به التوقيع على الصلح العثماني) سهل المراس فانه يعسر جدا اخماد نار الحرب بالاناضول وتراكيا وسوريا

(الامضاء: أ ـ ب)

مسلك المتحزبين بالشرق

اعلمت الجرايد بان المسيو ميلران صرح للجنة الامور الخارجية لمجلس النواب فيما يتعلق بسياسته الشرقية بما مفاده «لم يجل في ضميري قط توجيه الانتقاد عما قامت به الوزارة السابقة من الاعمال لكن ارى من واجبي اصداعا بالحقيقة ان آتي بما من شانه ان يزيل الشك ويرفع الالتباس. اقول اذا ان عند استلامي مقاليد الامور كنت اظن انني مطلوق اليدين. لكن بين لي ان الامر بخلاف ذلك اذ قد اطلعني السير لويد جورج اثناء محادثة دارت بيننا بسان ريمو على بعض التزامات تحمل بها المسيو كليمانصو، منها تنازله عما لفرنسا من الحقوق بالموصل حتى يتمكن من فصل مسالة غاز بلاد ما بين النهرين بما يكون فيه الرضى وتسوية معضلة الشام حسبما تقتضيه مصالح الجمهورية العتيقة بتلك الديار.

وبعد ان الفت انظار اللجنة نحو ما لهاته الالتزامات من الاهمية حيث انها جعلت دولة الجمهورية مقيدة ازاء بريطانية العظمى استطرد الحديث قايلا: «ورغما عن خلو الامور حينئذ عن الامضاء فانني وجدت تلك الالتزامات مكسوة بصبغة جعلتني مجبورا باجراء العمل بها. فلم اجد بدا والحالة هاته من استئناف المذاكرات حسبما وقع تسطيره قبلي. على ان انكلترة اخذت على نفسها ان تسلم لنا الربع مما تستخرجه من الغاز بتلك النواحي»

قالت جريدة «ليكو دي باري» «ان هاته التصريحات لم ترق قط في نظر المسيو تردير والمسيو بريان، فالاول تولى الدفاع عن سياسة وزارة كليمانصو قايلا ان الالتزامات المشار اليها وقع التعمل بها في مقابلة ما وقع منحه ايانا بالشام وكليكيا من جليل الامتيازات

اما الثاني وهو المسيو بريان فقد صرح بما ياتي: «لماذا تقع مجادلتنا الآن؟ فان ايامها قد فاتت منذ حين، الا اني ارى انكم تنازلتم عما احرزت عليه فرنسا اثر الاتفاق المنعقد في سنة ١٩١٦ من الامتيازات التي خولتنا الاختصاص بمنطقة نفوذ جديرة بالاعتبار باسيا الصغرى» ثم غادر مسيو بريان الجلسة بعد ان قال «لم يبق لي إلّا الذهاب حيث اقرر ان السياسة التي سلكناها للمفاضلة بها لدولتنا من المصالح بالشرق وقع الغاؤها البتة، ومن الاسف ان رئيس الوزارة السالف لم يهتم بالاعلام من خلفه بما تولى انجازه من الامور السياسية تاركا اياه امام التزامات مجهولة لديه فضلا عن كونها مقيدة لما ينبغي ان يكون له من الحرية في الاعمال» اه

لا يقترب ان الفكر العام بالديار العربية سينظر في تقرير هاته الجلسة بعين ملوها الاندهاش والاعجاب، وهذا من شانه ان يدعم ما لا زال يخامر قلبه من الارتياع وان يشغل صدره بالشحناء والبغضاء ضد طريقة الحضانة التي لم يقع ابتكارها إلّا اخفاء لحب الاستئثار الذي تمكن من افئدة الدول التي باشرت الحرب بدعوى تحرير الامم سعيا وراء افتتاح عصر جديد يسود فيه العدل والسلم بالعالم اجمع.

هذا وان ما ابداه المسيو بريان من الاعتراض ضد سياسة كليمانصو لا يلايم ما كان صرح به اثناء الحرب من على منبر مجلس النواب قايلا ان المسلك الذي اوضحته دولة الجمهورية هو رفض مطامع الاستيلاء والغاء كل مشروع يرمي الى العبث بحقوق الامم. ومن المحتمل ان المسيو بريان قبل ان يبرم الاتفاقات السرية المنعقدة في سنة ١٩١٦ كان وعد العرب بمنحهم الاستقلال. وهنا يجدر بنا ان نتساءل هل ان الاتفاق الواقع بين دولتي فرنسا وانكلترة يعد كافيا لتقرير ابتزاز ما للشعوب من الحقوق المقدسة؟

على انه لا ينبغي ان تكون بلاد ما بين النهرين والموصل والشام وفلسطين موضعا للتبادل والاحالات حيث انه يوجد هناك شعب افاق من غفلته بعد الانقلاب الهول الذي عقب الحرب وصار شاعرا بما له من الحقوق التي تخول له الانخراط في سلك الامم مشتاقا للتمتع بنصيبه من الحياة الدنيا. لذلك نرى ان النظر فيما سيؤول اليه امر تلك البلاد لا يستطاع له سبيلا بدون ان يقع الاصغاء لما يطلبه السكان الذين لا يسمحون بان يعاملوا معاملة الانعام.

لا نزاع في ان فصل المعضلات السياسية شفاهيا وتحبير الاتفاقيات السرية على الاوراق انما هي من الامور السهلة المراس لكن يعسر ابرازها من حيز القول الى العمل رغم ارادة الامم التي اصبحت شاعرة بما لها من الحقوق ووطدت العزم على العيش متمتعة بنعيم الاستقلال.

فلو طلب المسيو بريان منح الاستقلال للعرب انجازا للوعد الذي كان صدر منه اليوم عوض ان يقتصر على اتخاذ خطة الاعتراض على كيفية ابرام الاتفاقيات السرية ولو انه ترك الانحياز لمعاهدة وقع بها الآن ضرب الحائط وتمسك بآداب المبادي العريقة التي امكن بها لفرنسا تحرير كثير من الشعوب لنال من الامة العربية التي لم يهتم بها قط ابان مناقشته مع وزارة لويدجورج الخارجية ما ابداه ايانا نبذ النواة ما تاقت اليه نفسه من الاعتبارات المادية والادبية التي سعت بريطانيا في حرمان الجمهورية منها.

قد لوحظ ان فرنسا تمتعت بكل ما ارادت ادراكه من الافادات كلما سلكت السبيل الاقوم الذي وراءه تحرير الامم. ذلك السبيل الجميل الذي عرفت به في سالف التاريخ لكن مهما استمالت حب الاستئثار منقادة لاغراض ذوي المطامع الاشعبية وسعت في ابرام الاتفاقيات السرية إلّا وذهبت مساعيها سدى.

وعليه فانه يتحتم تنقيح خريطة الشرق العربي حسبما يلايم العدل اذ ان الاتفاقيات الخفية التي اقترح المسيو بريان التمسك بها على ما بها من تقرير تجزئة البلاد لا يمكن ان يترتب عنها إلّا ما لا يحمد عقباه سواء بالنسبة لدولة الجمهورية او بالنسبة للعرب نفسهم فضلا عن انها ستكون سببا في اضطرام نار الفتنة بتلك الاصقاع.

على ان الاستمتاع بغاز الموصل لا تستطيع اليه بريطانيا العظمى سبيلا إلّا بعد انجاز ما للعرب من الرغايب والمطالب الحقة. وعليه فان دولة الجمهورية التي اتصفت بالانتصار للحرية وبث نور العلم لا زال لها المجال واسعا لاسماع كلمتها واتخاذ الموجه الناجع الذي من شانه ان يدعم لها المركز الذي اوشكت ان تضيعه بالشرق عن اصغائها لوساوس احزاب الاستئثار.

لا شك وان العرب سواء كان ببلاد ما بين النهرين او بالشام او بفلسطين ملحون في طلب الاستقلال. فما المانع من ان تمد اليوم فرنسا يد المساعدة حتى يدركوا ضالتهم المنشودة

فبسلوكها هذا المسلك يمكن لها ان تحصل على النصيب الاوفر مما عندهم من العاز والثمرات وزد على هذا انها لا تبرح ان تكتسب ما هو اهم وانمر من ذلك وهو مودة الجنس العربي واعترافه لها بجميل احسانها اليوم اه

نقلا عن جريدة آسيا العربية

الاحوال المحلية

الوفد التونسي

جاءت من باريس رسالة برقية هذا نص ترجمتها . في صبيحة يوم ٣١ جويليه المنصرم اقتبل المسيو دي بومرشي كاهية مدير افريقيا بوزارة الخارجية اعضاء الوفد التونسي الذي كان طلب مقابلة جناب مسيو ماران رئيس الوزارة ووزير الخارجية فاشعر اعضاء الوفد بان من واجب وزارة الخارجية وكذلك الحكومة التونسية مكافاة الطبقات التونسية التي قدمت المقاتلين الذين اشير اليهم في العريضة التي قدمها الوفد على ان حكومة الجمهورية لم تتربص في اتخاذ التدابير التي لا تلبث ان تدخل سرورا شرعيا على البلاد التونسية من ذلك اقتراع مجلس الامة باجماع على لائحة القانون التي تقتضي عقد قرض لانجاز اشغال عمومية عظيمة وترقية مشاريع الاعانة وان هذه اللائحة اعارت رغايب الجمعية الشورية جانبا عظيما من الالتفات اجابة لاقتراع جناب مسيو إتيان فلاندان . وبالاخرة فان وزير الخارجية المتفق مع حكومة سمو الباي المعظم سينظر في رغايب التونسيين بحسن التفاته المعهود وذلك بشرط ان لا تقام ادنى مظاهرة بالمملكة التونسية ولا يقع ادنى عبث بالنظام العام

«الاتحاد» لاغرو ان هاته التصريحات ما تكون إلّا رسمية لصدورها من رجل عظيم بالوزارة الخارجية وما ذلك إلّا نتيجة مرعية يقرا من عنوانها ان دولة الجمهورية قدرت ما للشعب التونسي نحو الامة الفرنساوية من المزايا الثمينة والاخلاص المبين ولا شك ان اعمالنا لم تذهب ادراج الرياح لتعليق آمالنا على شعب نبيل عرف لدى العالم بالعدالة والانصاف فحري به ان تضاف له هاته الحسنة في تاريخه المجيد

هنيئا لك ايها الشعب التونسي فان استقامتك النادرة واعتدالك الجليل وهدوك عديم النظير جعل ندائك بالرغايب الشرعية له دوي عظيم بالاندية الفرنساوية فقام رجالها يناضلون عنك و يطلبون لك الجزاء

كن واثقا ايها الشعب فان فرنسا تابى ان ترى اصدق صديق لها واحسن مخلص ان لا تلبي دعوته وتنجز ما وعدت به كل الامم ابان المعركة من الرغايب الشرعية والمطالب الحقة

ايها التونسي عما قريب ستمنح دستور يضمن لك السعادة والرقي ويحقق لمراك صدق التصريحات التي فاه بها رجال الجمهورية وعظماؤها

رد على تعليق

علق « الصواب » على هذا التلغراف المورخ في ٢١ جويليه فقرة دانت من الغرابة بمكان ولنا على تعليقه كلمة فنقول :

ان مسالة المطالبة بالدستور فكرة اصلاحية ورغبة شرعية لا يستويان بها ولا يوجد ولسنا من الجاحدين بفضل الصواب على مشاركته في المطالبة بهذا الاصلاح

فما باله اليوم يجزف في القول وينقلب من حول الى حول ولا ريب ان الحكومات الحرة تقدس الفكرة وتحترم الآرا وتقيم الشرطة والحراس محافظة على الامن العام لانها وحدها المسولة على ايجاد السكينة والهدو

فاذا رايناها تقوم بهذا الواجب نحمده ونستحسنه ولا نحمله على الغيض والنكال

اما شرط النظر في المطالب المدرج باخر فقرة من التلغراف فهو من قبيل النصيحة والارشاد على القابل والمتوقع

لا كما قال الصواب « قد كنا نصحنا محبي المظاهرات بان يعتاضوا عن الاستظهار بالاحتجاج الكتابي فذهب نصحنا صرخة في واد وانقادوا للذين تخدعهم الظواهر فاصبحنا بعد ان كنا امة الهدو والسكينة مثالا للتنطع والخفة والتهوس الممقوت » انا لا افهم معنى كلام هذا الوصيف واين التنطع ؟ واين الخفة ؟ واين التهوس الممقوت ؟

كلنا نعلم ان الامة لم تتظاهر لهذا الغرض قط ولم يصدر منها ما يخل النظام فهي تدرك الحق وتعلم ما اليها وما عليها وتحترم القوانين

ولكن « الصواب » يكتب اليوم ولا يخطر لما صرح به بالامس فان المرا على رايه ما اوجب التحول والتغير فالتبدل ولا يلصق بالشعب المسالم وصمات يكذبها الواقع فالامة جسدا مهول يتالم ولا يتكلم ولكن الاعمال ترجمان عليه

فالبقى الله الصحافيين في الوطن فليس من السهل العبث بكيانه والتعبير عن غير وجدانه والله يلهمنا لما فيه السداد وخير العباد

مسالة السميذ

في اليوم الخامس من شهر اوت الجاري وقعت مظاهرة امام السفارة للاحتجاج على ارتفاع الحبوب والسميذ بصورة فادحة شارك فيها ارباب الصنايع واصحاب الحرف من جل الاجناس واغلقت الاسواق والمخازن وحتى البنوك ولما اجتمع الجمهور امام السفارة انتخب منه خمسة افراد ودخلوا لمقابلة جناب المعتمد واعربوا له عن استيائهم الشديد من تسعير الدولة للقمح والسميذ باسعار مشطة لا قبل لهم على مقاومتها فاجابهم المعتمد ان الدولة ما سعرت ذلك إلّا بعد التحري الدقيق وبالنسبة لما في البلاد الاخرى من ارتفاع هاته المادة فهي هنا رخيصة جدا ثم وعدهم بتنقيح ذلك في غرة العام المقبل ولما سمع الجمهور ما اجاب به جناب المعتمد تفرق وقصد كل سبيله إلّا ان بعض الاوباش المراهقين من يهود ومسلمين وبعض الاجناس الاخرى الجاهلين بما يراد من هاته المظاهرة ذهبوا الى بعض المحلات وكسروا ابوابها ونهبوا ما فيها ولما رأت الدولة ما وقع من هؤلاء الاشقياء الذين لا يخلوا منهم زمان ولا مكان زجت في السجن من ابتت عليه ارتكاب هاته الافعال الذميمة وارسلت شرذمة من العساكر لحراسة الاسواق وتقرير الامن

[الاتحاد] ان مسالة السميذ مسالة عظيمة يجب على الحكومة الاهتمام بها والتحري فيها بقدر الامكان لان قضية المعاش قضية اولية ضرورية لها مسيس بكل الافراد وانواع الطبقات يستوي فيها التاجر والصانع والرئيس والمستخدم والفلاح والعامل او بالحري الغني والفقير فيلزم فيها التروي والتوفق الى سياسة مشتركة بين الجميع غير معقوتة من طبقة دون اخرى

نعم ان الحكومة قد تحرت بتسعيرها الحبوب والسميذ بعد استنادها على اسباب اوجبت في نظرها حتم التغيير . لكنها لم تنظر الى الفقير صاحب العائلة الذي يتقاضى مرتبا زهيدا ان كان مستخدما واجرة طفيفة ان كان عاملا فكان عليها ان تسعف هاته الطائفة الضعيفة بامتيازات تخول لها اقتناء هاته المادة باسعار منخفضة حتى لا يكون هذا الضعيف متحكما منه الياس ومقتصرا على هاته المادة دون غيرها لسد الرمق . وعندي ان الحكومة لو تفعل ما فعلته بمسألة الزيت لكان ذلك خير واحمد . وهو ان كل من بيده بطاقة (بونو) زيت المثبت رقمهم بدفاتر الادارة المالية له الحق في شراء الخبز والسميد من احدى المخازن التي تعين لذلك بسعر منخفض ولا شك ان الحكومة لا ضرر عليها في ذلك اذ ان فواضل قموح عام ١٩١٩ والفرق بين تعريفة القمح والسميد من عام ١٩٢٠ الذي هو اربعون فرنكا المخول لارباب الفابريكات لهي كافية وزيادة للقيام بهذا العمل المبرور والمتحتم فعسى ان تصغى الحكومة لنصيحتنا فنكون لها من الشاكرين

الاجتماعات والمظاهرات

ان المظاهرات التي وقعت يوم الخميس الفايت فتحت بابا في عدة حارات من البلد لاعمال موسفة عزت لادارة المسولة عن الامن العام على مصادرة رجوع امثالها فهي تذكر الامة ان كل اجتماع على الطريق العام ممنوع منعا كليا ويقع تفريقه حالا . وعلاوة على ذلك فان كل من شارك في اجتماع يستوجب العقوبات المسطرة في الامر العلي الصادر في الخامس من افريل ١٩٠٥ وينطبق عليه الفصل ٧٦ من القانون الجنائي التونسي

(بلاغ رسمي)

شكر وثناء

يشكر مدير هاته الجريدة رصفاءه المبشرين بقرب بروز « الاتحاد » والمعلنين بدنو ظهوره الذي لا شك انه سيكون ازرا قويا لهم للتعاون على خدمة الامة والوطن ويدعوا لهم بالاقبال وحسن المآل

(طبع بالمطبعة الرسمية العربية)